

(٢-١) شرح كتاب الجهاد من كتاب منار السبيل الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك ونم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اولا اعتذر عن التأخير تعرفون والدنا الشيخ فلاح لا نستطيع ان نرد له طلب - [00:00:00](#)

طلب مني ان اسجل حلقتين في التلفزيون فهذا اللي اخرني نرجو منكم المغفرة ونبدا ان شاء الله تبارك وتعالى اليوم وغدا ان شاء الله من كتاب الجهاد من منار السبيل - [00:00:16](#)

بشرح الدليل نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد طلابنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا وللوالدين والمسلمين اجمعين قال القائل رحمة الله تعالى كتاب الجهاد - [00:00:29](#)

وهو فضل كتاب قوله تعالى كتب عليكم الكتاب. كقوله وقاتلوا في سبيل الله. مع قوله تعالى وما كان كافة. قال ابن عباس رضي الله عنهما انها لا لقوله انفروا شفاء وثقالا. رواه ابو داود - [00:00:49](#)

فاما قام به من يجني سقط عن الباب والا اثموا كلهم. اه الجهاد مأخذ من الجهد وهو استفراغ الوع والمقصود هذا من حيث اللغة الجهاد مأخذ من الجهد والجهد وهو استفراغ الوع وطاقة - [00:01:09](#)

بعمل شيء ما والمقصود بالجهاد هنا هو الجهاد الشرعي. وهو الدفاع عن الاسلام واهل ونشر الاسلام عند من يصدده ويمنعه هذا الجهاد شرعا الله تبارك وتعالى بعد القوة والقدرة فدلنا على ان الجهاد مع القوة والقدرة فرط - [00:01:29](#)

ولكن هل يكون فرضا عينيا؟ او فرضا كفائيا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان الجهاد فرض كفائي ولذلك قال المصنف وهو فرض كفاية. وجد بعض الجنديين يدافعون عن البلد - [00:02:03](#)

وبعض المجاهدين في سبيل الله الذين يحفظون الحدود والثغور هذا يكفي لا يلزم الامة كلها تشتغل بذلك فال الصحيح الذي لا خلاف فيه بين العلماء ان الجهاد فرض كفائية حاله كحال اي عمل من الاعمال الواجبة على المجتمع - [00:02:27](#)

وهذا الفرض الكفائي يأمر به ولی الامر المسلم وليس لاحد ان يفتات عليه فلا يجوز احد ان يعمل في ثغر ولا ولا ان يكون جنديا الا باذن من ولی الامر - [00:02:52](#)

فان وضعه في الساق كان في الساق وان وضعه في المقدمة كان في المقدمة وان وضعه في المؤخرة كان في المؤخرة انما يحتسب الاجر عند الله تبارك وتعالى وهذا الفرض الكفائي قد يتبع في ثلاثة احوال. الجهاد قد يتبع في - [00:03:10](#)

ثلاثة احوال الحالة الحال الاولى يتبع في الجهاد اذا عين ولی الامر الشخص قال انت يا فلان؟ لازم تروح وتقاتل الان يتبع ان تذهب عليه حمل قوله جل وعلا فروا خفافا وثقالا - [00:03:35](#)

قال النبي الكريم صلی الله عليه وسلم اذا استنفرتم فانفروا. ها اذا استنفرتم يعني اذا استنفرتم الامام. فانفروا يعني قوموا ولا تنشقروا والحال الثانية من الفرض العيني ان يتقابل الجيشان - [00:04:01](#)

جيش العدو وجيش المسلمين فحينئذ يجب على من كان في المواجهة ان يقاتل ولا ينسحب الا بامر من الحاكم او الامام لانه لا يقول الان الجهاد فرض كفائية وانا بترك الجهاد وبمشي - [00:04:28](#)

الان اصبح في حقه فرضا عينيا الحالة الثالثة ان الجهاد فرض عيني اذا كان هناك نفير عام والنفير العام من صوره ان يهجم العدو

الكافر على بلد من بلاد المسلمين - 00:04:54

فعلى تلکم فعلی المسلمين في تلکم النواحي جمیعا ان يقاتلوا العدو اذا كان لهم قدرة ووسع وطاقة اذا كتب عليکم القتال يعني فرض وقاتلوا في سبيل الله في اشارة انه لا ينبغي ان يقاتل انسان لاجل الدنيا. لاجل منصب. ستموت. ما الذي - 00:05:19
تقاتل لاجلی تقاتل في سبيل الله ومن سبيل الله حفظ بیضة المسلمين. من سبيل الله عز وجل حفظ ارض المسلمين. من سبيل الله عز وجل الدفاع عن مقدرات المسلمين من سبيل الله عز وجل القتال حتى تبقى كلمة المسلمين واحدة - 00:05:44

من سبيل الله عز وجل نشر دین الله تبارک وتعالی التوحید والسنۃ هذا من سبيل الله عز وجل اما بعض الناس اليوم يرفعون رایة الجہاد وهم انما ينشرون فکر الخوارج او يرفعون رایة الجہاد وهم ينشرون فکرة - 00:06:11

تكفیر المسلمين فهذا ما هو في سبيل الله. هذا في سبيل الهوى. وقول ابن عباس عن قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا کافہ. قال ابن عباس انها ناسخة لقوله تعالى ينفروا خفافا وثقالا - 00:06:30

قوله انها ناسخة يعني مخصصة لان النسخ في اصطلاح السلف يطلق ويراد به النسخ ويطلق ويراد به التخصيص. وهذا المراد منه التخصيص فاذا قام به من يکفي سقط عن الباقين والا ما اثموا كلهم - 00:06:49

وفي هذه الايام يتصل بعض الجنود علي ويقولون نحن اذا احتسبنا الاجر ونحن في الحجز او اذا امرنا بالذهب والمشاركة في قوات الخليجية. فهل تكون من المجاهدين؟ اذا لم يكن هذا من الجہاد فما الذي - 00:07:13

سيكون من الجہاد لا ريب ان هذا من الجہاد في سبيل الله سواء حجزت او ارسلت. سواء كنت في التعبئة او في المقدمة فهذا من الجہاد في سبيل الله. نعم - 00:07:33

قال رحمه الله ويحسن مع قيام من يأتي به للایات والاحادیث منها حديث انس ان النبي صلی الله عليه وسلم قال في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. متفق عليه - 00:07:47

وعلى نعم في سبيل الله حرمه الله على ما رواه احمد والبخاري. عن ابيه ابن ابي وعن وعن ابن ابي او في مرفوعا ان الجنة تحت ظلال السیوف الله أكبر والبخاري. إذا يسن مع قيام من يکفي به يسن المشاركة. ولا يكون ذلك الا بإذن من ولی الأمر - 00:08:03
ولا ينبغي لاحد ان يقاتل ولا ان يباشر القتال الا ان ذلك امر ولی الامر. فالنبي الكريم صلی الله عليه وسلم لما صالح مشرکی مکة - 00:08:31

ما دعا الى قتالهم ولا امر لقتالهم ولا امر بمناصرة المظلومين من المسلمين الذين انحازوا الى الجبال ناحية جدة ولا امر المسلمين بن يذهبوا ويناصروهم فدلنا ذلك على انه لا يجوز لاحد - 00:08:49

ان يشارك في قتاله وان زعم انه جہاد الا باذن من ولی الامر فاذا لم يأذن به ولی الامر اذا لا لا يصح ان يقال انه له ان يذهب لان هذا جہاد. لا - 00:09:10

الجهاد الذي يدعوه اليه هو ولی الامر. والذي يأمر به الحكم. اذا لم يدعوه اليه ولم يأمر به لاي سبب من الاسباب فان كان فهو الذي يتتحمل ما هو انت - 00:09:26

هو الذي يتحمل لان حفظ الحدود حفظ صون بیضة الامة حفظ اجتماع الكلمة هذا من وظائف ولی الامر وليس لاحد ان يفتات عليه فيذهب لمناصرة انسان او لمناصرة جماعة او لمناصرة دولة على دولة - 00:09:41

الا باذن منه نعم هذه الاحادیث فيها فضل المشاركة في في الجہاد في سبيل الله لغدوة او روحه في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. وتأملوا كلمة في سبيل الله - 00:10:05

ومما يدلک على ان هذا قتال في سبيل الله كيف تعرف هذا؟ تأمل لماذا شرع الله الجہاد لماذا شرع الله الجہاد؟ ان يجلس ازھاق الانفس؟ لو كان الامر كذلك لاذل الله صاعقة من السماء واهلك الكفار - 00:10:24

ليس هذا مقصد من مقاصد الجہاد في سبيل الله تبارک وتعالى اعلاء کلمة الله تبارک وتعالى ومن اعلاء کلمة الله تبارک وتعالى حفظوا وصون اعراض العلماء حملة الدين حملت الشريعة - 00:10:43

فإذا رأيت اناساً يدعون إلى الجهاد والستتهم ملوثة بعرض العلماء فاي جهاد سيقيمونه والستتهم ملطخة باعراض العلماء فاي سبيل لله سيسيرون عليه لا بد ان نتبه لهذه القضايا المهمة لا سيما في هذه العصور المدلهمة. نعم - [00:11:07](#)

قال رحمه الله لا يدين الا على ذكر من حديث عائشة قلت يا رسول الله هل على النساء جهاد؟ قال الجهاد لا قتال فيه الحج والعمره وفي لفظ لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه احمد والبخاري. باتفاق الفقهاء لا يجب الجهاد الا على ذكر - [00:11:37](#)

وهذه المسألة اجتماعية ولكن اذا اذنولي الامر بمشاركة بعض النساء اما من جهة ان يداوينا المرضى او يذهبن لاجل ا يصل المعنونات من الطعام والشراب ونحو ذلك فهذا جائز نص عليه الفقهاء - [00:11:58](#)

بشرط اولاً الا يكون المكان مخوفاً عليهم وثانياً ان يكون ذلك باذن من ولی الامر وثالثاً ان يكون معها محارمها. نعم الا مسلم مكلف كسائر العبادات. وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد - [00:12:23](#)

ويابن ابي عشر شاب فلم يجزني اي في المقابلة متفق عليه من خنت فجازني اذا اجازني لم يجزني لما قال اجازني عرفنا انه هو من جازني من اجازني قول المصنف ولا يجب الا على ذكر مسلم مكلف - [00:12:53](#)

دل على انه الجهاد لا يجب على الكافر كيف يجب على الكافر هذا السؤال مهم بمعنى لو كان كافر ذمي يعيش في بلاد المسلمين فراراً ان يدافع عن ارض المسلمين فهل نوجب - [00:13:17](#)

عليه الجواب لا نوجب عليه باتفاق الفقهاء. لا يجب عليه القتال مع المسلمين ولكن هل يجوز له ان يقاتل مع المسلمين في الدفاع عن ارض المسلمين؟ هذا فيه خلاف بين الفقهاء. وال الصحيح جوازه اذا - [00:13:35](#)

اليه ورأي ولی الامر جواز ذلك. لأن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم استأجر اجيراً كافراً فاخرجها من مكة فاخرجها من وين؟ من مكة. وهذا نوع من انواع الحرب وهو الهروب من الاعداء - [00:13:52](#)

فإذا جاز الاستعانة بالكافر للهروب من الاعداء فلا ان يجوز الاستعانة بالكافر للوصول الى الاعداء او لا قياس واضح ولا لا ومما يدل على ذلك ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عقد مصالحة مع اليهود في الدفاع عن المدينة - [00:14:13](#)

لو كان دفاعهم غير جائز يعقد معهم هذا العقد اجيده ابداً ما يمكن لانه حينئذ يصبح العقد باطلًا كيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعقد عقداً باطلًا حاشاه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونفسه فداء - [00:14:36](#)

لا يمكن ابداً اما حديث انا لا نستعين بمن شرك فقد قال العلماء رحمهم الله ان فيه كلاماً ومن اهل العلم من قال انه صحيح ولكنه حادثة عين لا عموم لها - [00:14:54](#)

فحينئذ لا يجب الا على ذكر مسلم مكلف. اما الصبيان فان اجازهم ولی الامر جاز ولكن لا يجب وان لم يجزهم ولی الامر لم يجز حتى مشاركتهم فضلاً عن الوجوب عليهم - [00:15:10](#)

ولذلك يقول ابن عمر عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني يعني لم يسمح لي بالمشاركة وفي لفظ عرضت عليه يوم الخندق فجازني. بين احد وخدق كم سنة؟ سنتين. اذا كم صار عمر ابن - [00:15:32](#)

عمر ستة عشر او خمسة عشر يعني كم الاربعة عشر ودخل في خمسة عشر او كمل خمسة عشر ودخل في ستة عشر وهو يقول ابن خمسة عشر فدلنا ذلك على ان هذا حد جعله بعض العلماء حداً في جواز المشاركة من عدمها. نعم - [00:15:59](#)

قال رحمه الله صحيح سليم من العمى والعرج والمرض لقوله تعالى ليس على الاعمى حرام ولا على الاعوج حرج وقوله تعالى اذا من شروط وجوب الحج الجهاد ان يكون الرجل صحيحاً. فلو كان الرجل مريضاً مبتلى - [00:16:20](#)

كان يكون مصاباً بالعمى او العرج او المرض فانه لا يجب عليه لكن هل يجوز مشاركتهم؟ الجواب اذا اذن ولی الامر جاز فقد شارك عبدالله بن عمرو بن الجموح والد جابر في غزوة احد وهو رجل اعرج - [00:16:50](#)

استأنف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له وشارك عبد الله ابن ام مكتوم في فتح اليمامة في قتال المرتدين. فاذن له الصديق وخالد ابن الوليد فشارك حتى قتل رضي الله عنه - [00:17:18](#)

بل قال اعطوني الراية فاني رجل ظرين لا استطيع ان اهرب. فسائبنت اذن يجوز مشاركتها غير الصحيح اذا اذن له ولی الامر ولكن لا

يجب والآيات صريحة في عدم الوجوب نعم - 00:17:37

قال واجد من المال ما يكفي اهله في غيبته للاية. اي بمعنى لا ينبغي للمجاهد ان يذهب للجهاد ويترك اهله على الناس انتبهوا. بعض الناس اليوم يهرب من ابيه وامه. وين رايح؟ قال الجهاد. كيف جهاد وانت - 00:17:59

تركت زوجتك واولادك ضائعين بدون اذن من ولی الامر وبدون اذن من الوالدين هذا من اعجب ما يكون. والفقهاء ينصون ان الجهاد لا يجب الا على واجب من ما يكفيه ويکفي اهله في غيبته - 00:18:19

هذا الشرط الاخير يسقط في حالة واحدة وهو النفي العام او النفي المعيين النفي عاما يقول ولی الامر كل بالغ عليه ان يقاتل. خلاص الان صار نفي عام او قال ولی الامر انت يا فلان يجب ان تذهب وتشارك في القتال - 00:18:36

نعم قال رحمة الله ويجد ويجد مع مسافة قصر ما يحمله لقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتواكم لتحملهم قلت لا اجد ما اكملكم عليه تولوا واعينه تقىض من الدمع حسنا الا يجدوا ما ينفقون. ولا يجب على العبد لانه لا يجد ما ينفق ويدخل - 00:19:00

الاية ويتquin طيب هذا شيء مهم جدا يا اخوان نحن اذا درسنا كتاب الجهاد وفهمناه على فهم العلماء والله نعلم عظم عظمة وعظمة هذا الدين فالله جل وعلا رفع الحرج عن من لم يجد ما يركب عليه ليذهب الى الجهاد في مسافة السفر - 00:19:22

رفع عنهم الحرج ولا ما رفع مع ان اتفاق المؤرخين علماء السير انه كان من النبي صلى الله عليه وسلم النفي العام في غزوة تبوك يعني الجهاز متبعين ولا غير متبعين - 00:19:52

متبعين الجهاد متبعين لوجود النفي العام. وانزل الله عذر من لم يجد ما يركب فدل على انه هم معدورين لعدم ايجادهم المراكب ليصلوا الى مكان القتال احسنكم الان سؤالا قياسيا فقهيا. اذا كان الله رفع عنهم الحرج. مع وجوب القتال عليهم - 00:20:08

وقال لهم ليس عليكم حرج في ترك القتال اذا نصحتم له ورسوله فهل يأتي عاقل ويقول يجب ان تقاتل ولو ما معك سلاح؟ بالله عليكم هذا يقوله عاقل يقول قاتلوا بتصوركم - 00:20:36

ايش؟ العارية اعوذ بالله يا شيخ باي دين تقول هذا الكلام؟ باي عقل تقول هذا الكلام لا دين ولا عاقل الفقهاء ينصون انه لا يجب على من لا يجد ما يركب عليه ليصل الى مسافة السفر - 00:20:55

طيب فكيف انت توجب على من لا يجد ما يقاتل به كأنه يقول ما عندك سيف يجب تقاتل يا سبحان الله من قال هذا الكلام هذا كلام غريب يا اخوه بس نظره شيء واحد ان النفي العام ان العدو هجم علينا كلنا يجب علينا ان نقاتل طيب هذا نفي عام - 00:21:14

في غزوة تبوك النفي عام لم يعذر النبي صلى الله عليه وسلم احدا وجد راحلة في التخلف حتى الثلاثة الذين تخلفوا هجرهم ولا لا فدلي على ان النفي عام. وانزل الله جل وعلا عذر من لا يجد ما يركبه. افلا يكون ثم عذر لمن لا يجد - 00:21:34

يقاتل به لنتائج في كلام الله جل في علاه الذي يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما يمكن الله ما كلفبني اسرائيل ان يقاتلو فرعون يقولون عددبني اسرائيل مئة وعشرين الف انسان - 00:21:58

ما امرهم الله بقتال فرعون لعجزهم وظففهم قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتم قال استعينوا بالله واصبر ان الارض لله يريثها من يشاء من عباده والعقاب للمتقين. فلما كانوا عاجزين عن القتال - 00:22:20

لم يأمرهم كليم الرحمن في المقال الا بالصبر وحسن الحال. فماذا كان المآل؟ ها العزة والرفة على فرعون والفرعون يجب ان نتفقهه يا اخي نعم قال رحمة الله ويتquin اذا تقابل الصفان اذا نزل العدو ببلدة لقوله تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتو - 00:22:41

الاية و قوله فلا تولوهم الادبار الاية و قوله قاتلوا الذين يلونهم. اذا استنفرهم اليمان تعالى ما لكم اذا قيل لكم اثروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض. هذه الاحوال الثالثة اللي ذكرناها. ها في اول كلامنا - 00:23:15

تعين اذا تقابل الصفان هذا واحد اذا نزل العدو ببلدة هذا اثنين اذا استنفرهم الامام هذا الثالث هذي الاحوال الثالثة هذه الاحوال الثالثة انتبهوا مو مطلقا كما يفهمه من لا فقه عنده. اذا تقابل الصفان وكان صف المسلمين - 00:23:35

اقل صف الكفار جاز لهم ان يهربوا الى فئة المسلمين الا متحيزا لقتال هذا جائز طيب اذا نزل العدو ببلدة وكانوا عاجزين لم يجب عليهم القتال قولوا واحدا اذا استنفرهم الامام ولم يجدوا ما يركبون لم يجد عليهم ايضا - 00:23:58

من المسألة هذه لها قيود شروط وضوابط. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا استنفدت من استنفدت فانفروا متفق عليه. وسنة الشيع الغازي لا تلقيه. نص عليه ان علي رضي الله عنه شري عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلم يتلقه احتج به احمد -

00:24:25

وعن سهل بن معائنة يبأها للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال به على رحبه غدوة او رواحا احب من الدنيا وما فيها رواه احمد ابن ماجة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه شيع يزيد ابي سفيان رضي الله عنه انه شيع يزيد ابي سفيان حين -

00:24:48

الشعب القبض فيه يحتشم خطايا هذه في سبيل الله. وشيع الامام احمد ابا الحارث والاعلاه بيده. ذهب الى بئر ابي بكر اراد ان دمه في سبيل الله وشيع النبي صلى الله عليه وسلم ان نفر الذين وجههم الى كعب البقيع رواه احمد. وبالتلقي وجه -

ال حاج لحديث السائد بن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك خرج الناس قوم من ثنية الوداع قال

الشيخ خرجت مع الناس وانا غلاما داود الترمذى وصححه وللبخارى نحو. الصواب والله اعلم ان تشيع الغازى لا -

ان التشيع الغادى وتلقيه سنة اما الرواية التي رویت عن الامام احمد بن تلقي الغازى ليس بسنة فهذا رواية عن الامام احمد ولكن رواية الاخرى ان وهو وجه عن الامام احمد انه يسن تلقيه كال حاج. ولان الصحابة تلقو النبى صلى الله عليه وسلم حين مقدم -

00:25:48

حين منقلبه من تبوك. خلاص ما دام السنة ثابتة فما في اشكال اما من قال يكره تلقي الغازى؟ يعني استقباله لانه قد ترك الغزو فهذا فيه نظر. فالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا -

00:26:16

يذهبون الى القتال ويرجعون الى بلدتهم. وهذا يحتاج اليه الانسان. يمكنولي الامر يأمر الجندي يقول اذهبوا الى السعودية واجلسوا هناك شهر شهرين ثم ارجعوا ما يحق لاهليهم ان يذهبوا للمطار ويستقبلوهم -

00:26:33

اذا كان يحق لهم ان يستقبلوا الحاج فكذلك يحق لهم ان يستقبلوا الغازين. نعم. وافضل من تطوعها وافضل تطوع به وافضل متقطع به متقطع متقطع في الجهاد لما تقدم وعن ابي سعيد يا رسول الله اي الناس افضل؟ قال مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماليه. متفق عليه. وذكر -

00:26:49

الامام احمد امر الغزو فجعل يبكي ويقول ما من اعمال ذي الارضين ولان نفعه عظيم وخطره كبير كان افضل وقد جاء عن ابن المبارك الامير الذي العالم الذي كان يجاهد سنة ويحج سنة انه قال ما -

00:27:22

جاء شيء من الفضائل في مثل ما جاء في فضل الجهاد في سبيل الله. ولهذا قال المصنف وافضل متقطع به الجهاد وافضل متقطع به الجهاد والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم -

00:27:42

قال والله لولا ان اشق على اناس من امتى لما تركت غزوة الا سرت اليها لا شك انه افضل متقطع به لكن اختلف العلماء ايهما افضل؟ نافلة العلم او نافلة الجهاد فاتفقوا على ان نافلة العلم افضل من نافلة -

00:28:02

كما ان فرط العلم افضل من فرط الجهاد ولو لا العلم لما علم المجاهد كيف يجاهد ولذلك الذين يزعمون الجهاد يقاتلون فيفسدون فيفسدون ويفسدون لماذا يفسدون لانه لا علم عندهم -

00:28:27

يذهبون بجهل مركب فيفسدون ويفسدون ولهذا ينبغي ان يكون الجهاد بعلم. نعم وغدر البحر افضل لانه اعظم خطايا ويهديه من حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء في البحر اي الذي يصيبه -

00:28:55

له اجر شهيد وبارك له اجر شهيددين رواه ابو داود. وعن ابن مات انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهيد البحر مثل شهيديك. والمعنى في البحر كالمتشرق بدميه في البطن. امام وما من موجتين -

00:29:15

الدنيا في طاعة الله وان وان الله وكل مات الموت بفضل الارواح الا شهيد البحر فانه يتولى قبض ارواحه ويغفر لشهيد ويغفر لشهيد بل الذنوب كلها الا الدين. ويغفر لشهيد البحر الذنوب والدين. لا شك ان غزو البحر افضل -

00:29:35

جاء في ذلك احاديث اما هذا التخصيص الذي جاء في الفرق بين شهيد البري وشهيد البحر فبعضها ضعيف وتكفر الشهادة جميع

الذنوب والدين لحديث عبد الله بن عفان رضي الله عنه عليه وسلم قال يغفر الله للشهيد كل ذنب الا الدين - [00:29:55](#)
قال الشيخ تقي الدين وغير المظالم وغير مظالم العباد كقتل وظلم وزكاة وحج اخرا الزكاة والحج وزكاة المحبين يعني المقصود ان الله جل وعلا عند اول قطرة من قطرات الشهيد يغفر له جميع حقوقه - [00:30:16](#)

اما حقوق العباد فهذه لا تغفر سواء الدين اللي هو احق حق للعباد يبقى فكيف بالظلم؟ فكيف بالقتل وبعض الفقهاء يقول حتى الزكاة والحج لا يغفرهما الله. لماذا؟ قالوا لان الزكاة حق للقراء في المال فتعين - [00:30:40](#)

في الماء والحج حق بدنه عليه وعلى كل حال ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل شيء الا الدين هذا الاستثناء يدل على ان حقوق الادميين هو الذي يبقى - [00:31:03](#)

واما حقوق الله فمفغور نعم قال رحمة الله ولا يتطوع به مجید لا وفاء له الا باذن غريب. من حديث ابي قتادة وفيه ارأيت ان في سبيل الله فكفروا عني خطایا. فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم وانا كصابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين - [00:31:20](#)
فان جبريل قال لي ذلك رواه احمد ومسلم. يعني لو ان انسان اراد ان يذهب الى القتال فكان مع الجندي فامره ولی الامر ان يذهب عليه دين الان فقال لا كيف اذهب على يديك؟ فقال رجل جاس بجواره دينك على - [00:31:44](#)

وان اذهب ينظر هذا الذي قال دينك عليه هل هو مليء؟ يستطيع الوفاء او لا يستطيع الوفاء؟ ان كان ملي يستطيع الوفاء ما في اشكال ان كان غير مليء لا يستطيع الوفاء. قوله هذا لا يعتبر الا باذن غريمته. تقول له تعال انت - [00:32:05](#)

ما عندك شي خلنا نروح نطلب صاحب الدين اذا قبل ان الدين يحال عليك رحت له جا عند صاحب الدين قال انا عينني ولی الامر مع الجندي ان اذهب وهذا صاحب بيتحمل عني الدين. قال لا حبيبي صاحبك هذا ما عنده فلس. بكرة تموت انت وش يعطيوني هذا؟ ما يبي يعطيوني شي هذا - [00:32:31](#)

ما اقبل ما تروح مثلا او يقول لا اقبل صح اذا قبل انتهى الاشكال فهمتم التفصيل؟ نعم قال رحمة الله ولا من احد ابويه فر مسلم الا باثنان قول ابن مسعود رضي الله عنه سأله رسول الله صلي الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم ايه؟ قال بر الوالدين - [00:32:53](#)

قلت ثم اي قال في هذا في سبيل الله متفق عليه. وعن ابن عمرو رضي الله عنهما. قال جاء رجل الى الجميع عندنا ابن عمر مدرى ليس عندك اه بس اذا صوبوها عن ابن عمرو نعم - [00:33:19](#)

قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلي الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد قال احبي الوالدان؟ قال نعم. قال فيهما رواه البخاري والنسائي وابو داود والترمذى وصححه. يعني هذا فيه دليل انه لا يجوز للانسان ان يذهب الى الجهاد الا باذن والديه - [00:33:37](#)

اي واني اعرف رجلا ذهب مع الاسف الشديد والى هذه الساعة والدته المسكينة تبكي عليه ولا يعني وليس براض عنه هذا شيء غريب جدا كيف يزعم الجهاد ويترك والديه يبكيان. نعم - [00:33:57](#)

قال رحمة الله ويسن الرباط وهو لزوم الثغر للجهاد. سمي بذلك لان هؤلاء يربطون الثغرة تغرس باسكان الغيم نعم المقصود به الحدود لزوم الحدود للجهاد للدفاع عن اراضي الاسلام نعم - [00:34:21](#)

قال سمي بذلك لان هؤلاء يضربون خيولهم وهؤلاء كذلك. في حديث سلمان مرفوعا رواة ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر يوم القيمة فان مات اجري عليه عمله الذي كان يعمله. اجري عليه رزقه وامن الفتان. رواه مسلم. الرباط في - [00:34:46](#)

في سبيل الله قد لا يكون فيه قتال وانما فيه تربص وانتظار. هؤلاء ينظرون لاعدائهم يتقدمون او لا والاعداء ينظرون الى المسلمين يتقدمون ولا لا فهذا يسمى لزوم الثغر والمقصود فيه انهم يلاظمون هذا المكان متى ما حصل من العدو - [00:35:06](#)

تقديم بذاتهم بالقتال فحينئذ الرباط له فضائل كثيرة نعم قال وقوله سعد قال الامام احمد يوم رباط وليلة رباط وساعة بساط. تماما اربعون يوما يروى وعن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال تمام الرفاق اربعون يوما. اخرج ابو الشيخ في كتاب الثواب. رضي الله - [00:35:32](#)

يعني ايها الاخوة ننتبه الى فضل الرباط والجهاد في سبيل الله من اعظم فضائل الرباط والجهاد في سبيل الله الامن من الفتان

الانسان الذي يموت في الجهاد او يرابط فيمومت - 00:36:01

له فضائل منها ان اعماله تجري عليه كما لو انه حي منها ان منكر ونکير لا يسألانه لا يفتنان وهو من الفتان لكن باي شيء يتحقق الرباط

في التغر قال الامام احمد واقله ساعة وتمامه اربعون يوما. نعم - 00:36:20

و الحديث تمام الرباط اربعون يوما حديث ضعيف. لكن عليه عمل جمع من العلماء والفقهاء نعم وهو افضل من من المقام بمكة ذكره

شيخ تكريم الدين اجماع والصلوة في المساجد الثلاث افضل من الصلاة بالثوب - 00:36:45

قال الامام احمد فلما تكمل الصلاة هذا شيء خاصة فضل لهذه المساجد لا شك ان اه افضل الرباط في سبيل الله افضل من المقام في

مكة لان المجاهد نومته وقيامه وصعوده وجلوسه وذبابه وايايه كله له اجر - 00:37:06

نعم قال وافضله ما كان اشد خوفا. والامام احمد افضل الرباط اشدهم كلبة ولان المقام به انفع واهله احوج. اشدهم كلبا يعني

المقصود به اشدهم فيه السباع والعدو يكون فيه ضار كالسبع - 00:37:30

فهذا افضل يعني المقصود به الثغر الذي فيه الاعداء قد يتوجهون كالسباع ويتكلبون على فريط هناك افضل من الربط في الحدود

الامنة نضرب مثل الحين مثلا لو لا سمح الله صار مثل الانصار قتال في السعودية - 00:37:55

فهناك جندي مرابط مثلا في الحدود البحرية على الخليج. وهناك جندي مرابط في الحدود الجنوبية مع اليمن فلا شك ان كل واحد

يدرك ان الجندي الذي يرابط على الحدود مع اليمن الان معرض لايش - 00:38:18

للقتل معرض للشهادة فحينئذ الرباط هناك افضل من الرباط في الشرق او في الغرب نعم قال رحمة الله ولا يجوز للمسلمين الفرار من

مثليهم ولو واحدا من اثنين قوله تعالى ومن يولي يومئذ ذرها الا متوركا لقتاب او متخيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله الاية -

00:38:39

وعد النبي صلى الله عليه وسلم من الكبار. وتحارب للقتال من ضيق الى سعة. او من سد الى عذر او من ريح او شمس من حدث ابن

عمر وفيه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر قمنا فقلنا له نحن الفارون. فقال لا بل انتم ان العكارون -

00:39:07

انا فئة كل مسلم رواه الترمذى وعندما قال انا في بيت كل مسلم قال وقال لو ان ابا عبيدة تحيز اليه لقلت له فئة. كان ابو عبيدة

بالعراق وهو سعيد. يعني الاصل انه لا يجوز للمسلمين - 00:39:37

فرار من مثليه. اذا كان عدد العدو عشرين الف وعدد المسلمين عشرة الاف لا يجوز الفرار ابدا لو قتلوا جميعا لذلك قالوا ولو واحدة

من اثنين لذلك يقول الله عز وجل ومن يولهم يومئذ ذرها الا متورقا لقتال او متخيزا لا فيها فقد باء بغضب من الله - 00:39:54

والنبي صلى الله عليه وسلم اعد الفرار من الزحف لكن ما معنى متخيبي متورقا لقتال او متخيزا الى فيها المتورق للقتال

هو الرجل الذي يأخذ طرفا والجانب من الشيء لكي يرجع على عدو - 00:40:20

من جهة اخرى يباغته. هذا معنى المتورق مأخوذ من الحرفة الشيء طرفة. حرفة الشيء طرفة الا متورقا اي الا متورقا الى جهة

اخري قال المصنف ان ينصرف من ضيق الى سعة او من سفل الى علو. او من استقبال ريح او شمس الى - 00:40:40

ونحو ذلك طيب هذه فهمناها ما معنى او متخيزا الى فيها قال المصنف والتحيز الى فئة ينضم اليها ليقاتل معها سواء قربت او باعت

يعني مثلا حصل قتال بين المسلمين - 00:41:08

الكافار او العدو خمسين الف وال المسلمين ثلاثين الف يجوز لهم الفرار؟ لا يجوز. لكن اذا امرولي الامر بان ينسحبوا فيتحيزون الى فئة

اخري. قال في عشرة الاف جندي في المكان الفلاي روحوا انتم وخلوكم معهم. وجب ولا لا؟ وجب. اذا او متخيزا الى فئة فهذا امر

00:41:27

هذا امر جائز سواء كانت الفئة قريبة او كانت بعيدة وهذا الذي يسميه العسكريون اليوم التكتيك العسكري ينسحب الجندي من مكان

الى مكان اخر لكتيك عسكري فهذا امر جائز. نعم - 00:41:54

قال فان زادوا على رجلיהם جاد لمفهوم الاية. قال ابن عباس رضي الله عنهم من ثار من اثنين فقد فر من فر من ثلاث فمات اي حراما محربا. نعم قال الهجرة واجبة على كل من عجز عن المهاجرين. اذا كان فان زادوا على مثليهم جاز الفراق. اسألكم سؤال ما يخالف انا اريد منكم ان - 00:42:17

نتفقه واياكم في كلام الله عز وجل وكلام النبي صلى الله عليه وسلم الان خفف الله عنك وعليينا فيكم ضعف فإن يكن منكم مئة صابرة يغلب مئتين وان يكن منكم الف يغلب - 00:42:40

طيب اذا كان عدد جنود العدو ثلاث مئة الف والذين يزعمون القتال عشرين الف يجوز لهم ان يتركوا القتال ولا ما يجوز؟ شرعا يجوز. الا هؤلاء يقولون الا نزيد ان نقاتل. لماذا تعرض نفسك والمسلمين للهلكة - 00:42:55

الله اذن لك بان لا تقاتل نصب لكلام الله عز وجل والفقهاء ينصون يقول فان زادوا على مثليهم جاز الفرار يهاجرون يروحون بعيد انه نص القرآن لا تلقووا بآيديكم الى التهلكة - 00:43:16

الا هؤلاء ما عندهم هذا الكلام نقاتل اهل الارض كلهم لو يبيدون المسلمين. المهم انه في زعمهم انه لابد ان يكون قتل. هذا غلط ما سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية كان عدد الصحابة الف واربع مئة تقريبا - 00:43:36

ولم يأتوا الا بنية العمارة وليس معهم سلاح الحرب. والكافر كفار مكة اكثر من خمسة الاف انسان متهم للقتال معه مسلحته وعتادهم ودروعهم وبنالهم وسهامهم وسبيوفهم ورماديهم. معهم خيولهم ومراتبهم - 00:43:58

طيب والمسلمين؟ جايین لابسين ملابس احرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يدعوني اليوم الى شيء الا اجبتم اليه فيه تعظيم لهذا البيت فجأة دعوه الى خطبة في الظاهر ظيق على المسلمين وظلم على المسلمين. كان النبي صلى الله عليه وسلم وافق - 00:44:18

من اسباب موافقة صون دماء هؤلاء. ما هو خوف من القتال. عمر يقول يا رسول الله لسنا على الحق؟ اليسوا على الباطل اليه قتلانا في الجنة؟ اليه قتلهم في النار؟ يقولوا بلـ. انه ربى لن يضيع - 00:44:41

المحافظة على المسلمين هونا. نعم هـ ايـش هو لا اذا اـمرـ بهـ ولـيـ الـامـرـ ولوـ كانـ العـدـدـ لـوـ فـرـضـناـ يـعـنيـ العـدـدـ الـانـ عـشـرـةـ الـافـ جـنـديـ. والـعـدـوـ مـئـةـ الـفـ وـاـمـرـ ولـيـ الـامـرـ بالـقـتـالـ ماـ يـعـتـبـرـ اـنـتـحـارـ لـاـنـ اـنـتـحـارـ وـشـ معـنـىـ؟ اـنـتـحـارـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـقـتـلـ نـفـسـهـ هوـ ماـ يـقـتـلـ نـفـسـهـ ويـقـاتـلـ العـدـوـ يـقـتـلـ - 00:44:59

لا بـسـ واـيـشـ هـنـاـ ايـهـ يـعـيـنـهـ ولـيـ الـامـرـ. سـاـضـرـ لـكـ مـثـالـاـ وـاقـعـيـاـ لـمـاـ كـانـ عـدـدـ الصـحـابـةـ فـيـ غـزوـةـ مـؤـتـةـ ثـلـاثـةـ الـافـ صـحـابـةـ فـيـ العـقـلـ ما يـمـكـنـ عـدـدـ الرـوـمـ مـئـةـ وـعـشـرـينـ الـافـ اـنـسانـ - 00:45:31

بـالـلـهـ عـلـيـكـ مـيـةـ وـعـشـرـينـ الـافـ اـيـشـ يـعـدـ ثـلـاثـةـ الـافـ لـقـمـةـ لـهـمـ صـحـ؟ فـيـ العـقـلـ هـذـاـ مـاـ هـذـاـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـاـ وـصـلـ المـسـلـمـونـ لـهـنـاكـ مـنـ الـلـيـ اـمـرـهـمـ اـنـ يـقـاتـلـوـ؟ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـجـعـلـ عـلـيـهـمـ زـيـدـ ثـمـ جـعـفـرـ ثـمـ - 00:45:57

اما عبد الله بن رواح اثنان من المهاجرين واحد من الانصار مولى قريب النبي صلى الله عليه وسلم انصاري للنبي صلى الله عليه وسلم لما وصلوا قال بعضهم لبعض لانهم الامراء بالترتيب - 00:46:17

يقول ان الكفار مية وعشرين الف نقاتل او لا نقاتل لان الامر لهؤلاء الثلاثة. الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم. فرأوا انه لابد ان يقال قال جئنا نزيد الجنة - 00:46:38

ومع ذلك بدأوا بالقتال فقتل زيد ثم قتل عبد الله جعفر ابن ابي طالب ثم قتل عبد الله بن رواحة. والنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة جالس على منبره يحكى للصحابة ما يصير - 00:46:57

هناك يقول ايها الناس قتل زيد فاخذ الراية جعفر فما زال يفعل كذا وكذا ثم لما قتل يقول قتل فاخذ الراية عبد الله ابن رواح يحكى لهم ما يحصل - 00:47:17

طيب هل النبي صار عاتبهم قال ليش قاتلتم خالص ما دام امرهم وهم يرون المصلحة. في القتال او لا؟ فلما اخذ خالد بن الوليد الراية بدون مشورة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:40

وانما عن مشورة من الصحابة الموجودين امروه رأى بحنته السياسية ان الحفاظ على دماء هؤلاء اولى من الاستمرار فعمل خطة عسكرية استطاع ان يتخلص من هؤلاء المئة وعشرين الف ولا يستطيعوا ان يأكلوا من معهم من المسلمين - 00:47:55

باقل خسارة لا مثيل لها في الدنيا فلما وصلوا الى المدينة يقول ابن عمر وصلنا ليلا مستخفين خجلين من النبي صلى الله عليه وسلم شلون رجعنا الحين ها فرينا يعني فرار - 00:48:17

قال فلما اصبح جئناه فقلنا له نحن الفارون. انحشنا قال لهم يلا تراجعوا تراجعوا. هل قالوا لا؟ الصحابة ما عندهم ما عندهم مخالفة لولي الامر. ما يركبون رؤوسهم - 00:48:36

قالوا تراجعوا تراجعوا ما قالوا له طيب الثلاثة اللي قبلك ما قال لنا تراجع ما عندهم هذا الكلام فقال النبي بل انتم العكارون يعني انتو جيتوا اليه راح ترجعون مرة ثانية قلت ما فيها شي - 00:48:54

فلم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم الذين قاتلوا ولم يعاتب النبي راجعون. دل على ان ذلك يرجع الى المصلحة التي يحددها امير القتال فهمنا؟ هذي صورة واقعية ولا لا؟ دائمًا نستشهد بالواقع فانها من اقوى الادلة. نعم - 00:49:12

قال رحمه الله والهجرة واجبة على كل من عجز عن اظهار دينه في محل يغضب فيه حكم الكفر. والبدع المضلة بحيث يمنع من فعل الواجب بحيث يمنع من فعل الواجبات ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وكذا ان خاض الاكراه عن قوله تعالى - 00:49:31

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستخرجين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة فيها الآيات وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا بريء من كل مسلم يقيم بين اول المشركين. قالوا يا رسول الله - 00:49:51

قال لا تراها نارنا. رواه ابو داود الترمذى. وعن معاوية وغيره مقطوعة. لا تنقص من هجرة حتى تقطع التوبة. ولا قطع التوبة حتى تطلع الشمس من مضيها رواه داود. واما الحديث لا يترك بعد الفتح اي من مكة. ومثلها كل بلد فتح لان - 00:50:11

انه لم يبقى بلد كفر. فان قدر فان قدر على اظهار دينه فمسنون. ليش تحب له الذكر؟ ليتمكن من المسلمين قال وفي شهر الهجرة كما هو معروف تعريفه الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام او - 00:50:31

الانتقال من بلد البدعة الى بلد السنة. هذا تعريف الهجرة الهجرة واجبة على كل من عجز عن اظهار دينه. ها هذي مسألة مهمة قيد مهم انسان في روسيا اسلم ولا يستطيع ان يظهر انه اسلم. ولا يستطيع ان يظهر الصلاة ولا الحجاب - 00:50:51

ولا الجمعة ولا الجمعة يجب عليه ان يهاجم لكن لو انه كان في بلاد روسيا ويستطيع ان يقول انا اسلمت ويتربونه يصلى الجمعة والجماعة ويظهر شعائر الدين ولا يضايقونه لا يجب عليه - 00:51:14

اذا متى يجب عليه؟ اذا كان لا يستطيع اظهار شعائر الاسلام او يضايقونه هنا يجب عليه ان يهاجر في غير ذلك يسن له ان يهاجر اذا لم يمنعوه ولم يضايقوه يسن له ان يهاجر - 00:51:29

فان منعوه او ضايقه وجب ان يهاجر ولذلك يقول العلماء ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. لا يتم اقامة الجمعة الا بذهاب الى بلاد المسلمين فيجب ان يذهب - 00:51:47

لا يستطيع ان يعلم اولاده الاسلام. لأنهم في بلاد الكفر يعلموه الكفر. يجب عليه ان يهاجر لان الله عز وجل ذكر قصة اناس من المسلمين تخلفوا عن الهجرة فعاتبهم الله. ان الذين - 00:52:03

الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. تعلموا بايش؟ بايه بالاستطاعاف يقول البغلى رحمة الله في تفسيره معالم التنزيل نزلت هذه الآية في حق الذين وجب عليهم الهجرة فلم يهاجروا - 00:52:23

فعاتبهم الله وعاقبهم يا اخوانى اذا كان هذا في حق الكفار الذين اسلمو فكيف بالمسلمين الذين يذهبون الى بلاد الكفار عبد الرحيم سياحة فالرجول لا يستطيع ان يظهر شعائر الاسلام - 00:52:45

ولا يستطيع ان يظهر شيء من الدين بعضهم يداهن ويجراري زوجته تكشف وجهها وتكتشف شيء من حجابها. نسأل الله السلامة والعافية حديث واضح انا بريء من مسلم بين ظهري المشركين لا تراعى نراهما. الله اكبر - 00:53:07

وحدث معاوية رضي الله عنه قال لا تنقطعوا الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها واما حديث لا هجرة بعد الفتح هذا الحديث في الصحيح - [00:53:32](#)

فهذا المقصود به فتح ايش؟ مكة طيب اذا قدر على اظهار الدين فمثمنون هذا منصوص مذهب الامام احمد لماذا مسنون؟ قال حتى يستطيع ان يكثر سواد المسلمين ويكون معهم في نشر الاسلام - [00:53:48](#)

والاحفاظ على دين الله عز وجل وتکثير عدد المسلمين. وايضا حتى يتمايز صفوف الكافرين عن صفوف المسلمين فالهجرة واجبة من اي بلد لا يستطيع الانسان اقامة شعائر دينه مثل هذا حتى لو كان من بلد المسلمين الان مثلا حصل هناك حروب في الشام وفي العراق - [00:54:11](#)

وفي بعض جهات اليمن وجب عليه ان يذهب الى الاماكن الامنة التي يستطيعون فيها اظهار شعائر الاسلام ولا يقول لا الهجرة ما هو واجبة الهجرة واجبة. على الانسان نكتفي بهذا ان شاء الله نكمل في الغد وصلى الله وسلم على نبينا محمد. في الغد على موعدنا ان

شاء الله الساعة الرابعة وعشرين دقيقة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:54:38](#)